

كشف خط إسرائيل لإرهابيين في سورية

تحسين الحلبي

في الأول من شباط الجاري نشرت المجلة الإلكترونية «ذا ريال نيوز» نص مقابلة أجرتها مع البروفيسور الإسرائيلي آيال فايتسمان من جامعة لندن ومدير مركز أبحاث حول البناء والعمارة، كشف فيه أن قيادة الجيش الإسرائيلي أنشأت كلية حربية خاصة لاكتساب الخبرات ووضع الخطط في احتلال الأحياء والأزقة الضيقة في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية تحسباً من أخطار كثيرة.

ويقول فايتسمان: «في عام ٢٠٠٦ كنت قد نشرت مقالاً بالإنكليزية تحدثت فيه عن وجود كلية حربية إسرائيلية لهندسة البناء والعمارة لوضع خطط التغلب على صعوبات احتلال مثل هذه الأحياء أثناء الحرب في المدن». ويضيف فايتسمان إن «قيادة الجيش الإسرائيلي أدركت خطورة التقنيات التي تفرضها الحرب في المدن مثل وجود المندنيين بكثرة ووسائل الإعلام التي تصور وتنقل كل ما يمكن أن يحدث في هذه التضاريس الضيقة للأزقة وتلاصق الأبنية، فأعدت في كلية ذات نفس الاختصاص ضباطاً لوضع الخطط وتنفيذها وجرى تطبيق هذه الخطط في احتلال الجيش الإسرائيلي لأكبر مخيم فلسطيني مكتظ بالسكان والأبنية المتلاصقة وهو مخيم بلاطة في مدينة نابلس».

وتبين أن رئيس الأركان الحالي الجنرال أفيغ كوخافي، هو أحد من قاد كتيبة من المظليين في اقتحام هذا المخيم عن طريق إدخال مجموعات من الجنود عن طريق مبان وبيوت يجري هدم الجدران التي تفصلها عن بعضها وعن الزقاق فيتحرك الجنود عن طريق هدم الجدران والأسقف أو تحت الأرض بين الأزقة ومحاصرة المسلحين فيها.

ويطلق فايتسمان على هذا النوع من العمليات اسم «دودة التفاح» التي تدخل جسم التفاحة وتتحرك عبر ممرات تشقها من داخلها.

وحين دفع فايتسمان بمقاله هذا لإحدى الصحف شبه اليسارية الإسرائيلية التي تصدر بالعبرية لترجمته في ذلك الوقت من عام ٢٠٠٦، رفض الرقيب العسكري ترجمته ونشره بالعبرية وأبدى غضبه من تداوله بالإنكليزية إلى حد جعل، بموجب ما يقوله فايتسمان، قائد وحدات المظليين كوخافي في عام ٢٠٠٢ يهدد كل من يعيد نشره بالعبرية أو الإنكليزية بالعقوبات.

ويبدو أن كوخافي وقيادة الجيش لم يرغباً بأن يعاد نشر هذا المقال لكي لا يتسرب إلى الخارج لأن قيادة الجيش ستعود لاستخدام هذه الطريقة وبشكل أكثر تطويراً في عمليات مقبلة أو لأنها ستقوم بتدريب وتأهيل مسلحين من مجموعات المعارضة السورية على استخدام مثل هذه الخطط للسيطرة على الأحياء عندما تفجر الحرب على سورية.

فقد تبين أن الإرهابيين الذين سيطروا وتمركزوا في عدد لا بأس به من الأحياء قرب دمشق وفي مخيم اليرموك أيضاً استخدموا هذه الخطة في انتقالهم عبر الأزقة بواسطة هدم الجدران المتحركة من حي إلى آخر بأسلحتهم ونيرانهم التي كانوا يوجهونها على قوات الجيش العربي السوري وحلفائها أثناء تصديدها لهذه المجموعات أو في بداية العمليات الهجومية لتحرير هذه الأحياء ذات المباني المترصاة والشوارع الضيقة، فالجيش الإسرائيلي هو الذي كان قد نقل مثل هذه التجربة وخطلها وأدوات تنفيذها للإرهابيين الذين تمكنوا من السيطرة على عدد من الأحياء وخصوصاً في مخيم اليرموك وجوبر وما فتحوه من أنفاق وطرق بين المباني بعد هدم جدران فيها أو حفر أنفاق من تحتها.

ويقول فايتسمان إن كوخافي كان قد اطلع على دراسات وضعها مؤلفان فرنسيان هما جيل ديلوز، وفيليكس غواتاري، حول الخطط المناسبة في حرب المدن ظهرت في كتاب باسم «ألف هضبة وميدان» بالانكليزية.

ويبدو أن قيادة الجيش الإسرائيلي لن تكفي بما نقلته من خبرات للإرهابيين الذين تحركوا على الأراضي السورية، بل يمكن أن تعد خططاً عدوانية مماثلة بقواتها ضد قطاع غزة أو جنوب لبنان أو عبر الجولان المحتل بعد أن هزمت سورية الإرهابيين من قرى شريط فصل القوات في الجولان.

لاريجاني: أمير خليجي راهن على سقوط سورية خلال أسبوعين!

وكالات

كشفت رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمس، أن أحد أمراء دول الخليج أبلغه قبيلاً بدء الأزمة في سورية، أن سورية السورية ستسقط خلال أسبوعين، لكنه لم يستطع تحقيق ذلك.

وكشف لاريجاني لقناة «المباين» تفاصيل لقائه مع أحد أمراء دول الخليج قبيلاً بدء الأزمة السورية، وحديث الأمير عن «سقوط الدولة السورية» المزعوم خلال أسبوعين، بحسب وكالة «تستيم» الإيرانية للأنباء. وقال لاريجاني: «أذكر عندما زرت إحدى البلدان الصغيرة في المنطقة سألت أميرها إنكم تمارسون نشاطاً في بعض البلدان، فلاي سبب تدعمون المعارضة (الإرهابيين) خاصة في سورية؟ فقال في سجدت تغيير جذري قريب». وأضاف لاريجاني: إنه تحدث أيضاً، مع وزير خارجية هذه الدولة، «وقلت له لماذا تحاولون تغيير الظروف في سورية وتدعمون بعض الجماعات الإرهابية؟ فقال في اصبر لمدة أسبوعين وسوف نصلي في المسجد الأموي فهل استطاعوا ذلك؟ لم يتمكنوا من ذلك، وفي لبنان أيضاً أرادوا القيام بالكثير من الأمور وجاهوا إلى بيروت و(إسرائيل) وصلت على أبواب بيروت، ولكن حزب الله هناك ردهم إلى أملاكهم وجحورهم».

وأوضح لاريجاني، أنهم كانوا يظنون أن بإمكانهم تصفير صادراتنا النفطية وأعلنوا ذلك فهل تمكنوا؟ قالوا إنهم سيففرون صادراتنا من النفط في تشرين الأول ولكن لا يستطيعون، فنحن عبرنا اختبارات وتحديات في هذا الأمر».

وقال: «في زمن الشاه كان عدد سكان إيران ثلاثين مليوناً واليوم نحن ثمانون مليوناً، ونصدر ليوبي برميل نفط، وفي زمن الشاه كنا نصدر أربعة ملايين برميل، كيف استطعنا أن نقف على أقدامنا؟ قللنا من اعتمادنا على عائدات النفط وأدعى السياسات التي ننضى بها هي تقليل اعتماد الميزانية على عائدات النفط».

وتابع: «علاقتنا مع الدول العربية بشكل عام جيدة افتنان أو ثلاث دول من البلدان العربية تحدث لنا المتابع، وهؤلاء في السابق كانوا يمارسون العمل نفسه لدينا علاقات طيبة مع الجزائر ولبنان ومع دول الخليج، علاقتنا جيدة وليست لدينا أي مشكلة معهم، السعوديون بعد انتصار الثورة اتبعوا مساراً خاطئاً».

يذكر أن معظم دول الخليج العربي وعلى رأسهم قطر والسعودية قدمت دعماً مادياً وعسكرياً لمليشيات مسلحة وتنظيمات إرهابية منذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، على حين قدمت إيران دعماً استخبارياً عسكرياً للجيش العربي السوري في محاربه الإرهاب بطلب من دمشق.

وأُس الأول، أكد السفير الروسي لدى إيران، ليفان بجاغاريان، أن وجود الاستشاريين العسكريين الإيرانيين في سورية شرعي.

الوطن- وكالات

تزايدت التفجيرات التي تضرب مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن قرار عن سحب سريع لقوات بلاده من سورية.

وسمع دوي انفجار صباح أمس في المدينة جراء عبوة ناسفة انفجرت بسيارة تابعة لما يسمى «هيئة التبرية»، في المدينة، على طريق السغن في المدينة، ما تسبب بمفارقة شخص للحياة وإصابة اثنين آخرين أحدهما جراحه بلغة، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

ولفت «المرصد» إلى أن الاستهداف يأتي ضمن تصاعد عمليات القتل والتفجيرات ومحاولات القتل من قبل خلايا بعضها موالي للنظام التركي وبعضها الآخر تابع لتنظيم داعش الإرهابي، وتنتشر في منطقة منبج التي تسيطر عليها مسلحي ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع بدوره له قوات سورية الديمقراطية—قسد».

وأشار إلى أن تفجير الأمتس جاء بعد ساعات من انفجار عنيف وقع مساء الجمعة في المدينة تبين أنه ناجم عن تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار، جرى تفجيرها عن بعد، بالقرب من منزل رئيس «مجلس منبج العسكري»، حيث جرى تفجير العبوة أثناء مرور سيارة تابعة

تزايد التفجيرات المجهولة في منبج!



استشهاد مدني وإصابة ٥ آخرين في انفجار سيارة مفخخة في منبج أمس (عن الإنترنت)

أول من أمس فقد أفاد «المرصد» بسقوط جرحي بالإضافة لأضرار مادية، كما رصد تحليفاً لطائرات «التحالف الدولي» الداعم له، قسداً، فوق سماء المنطقة عقب التفجير مباشرة.

وعادت منبج إلى واجهة الأضواء منذ قرار الرئيس الأميركي الانسحاب من سورية

لأحد مترععي «المجلس»، ونقل «المرصد» عن مصادر تأكيدها أن رئيس «مجلس منبج العسكري» لم يكن موجوداً في منزله أثناء الانفجار، وأنه «لا يبقى في منزله منذ تصاعد التفجيرات والاستهدافات في منبج».

وعن الخسائر التي تسبب بها تفجير

في كانون الأول الماضي، والآنباء عن قرب دخول الجيش العربي السوري إلى المدينة. ففي ١٦ كانون الثاني الماضي قتل أربعة من جنود الاحتلال الأميركي وجرح ثلاثة آخرون بالإضافة إلى العديد من القتلى والجرحى في تفجير وقع أمام مطعم «قصر الأمراء» في سوق منبج.

والتشر الجيش في مناطق ريف منبج الغربي والشمالي الواقعة على خط التماس بين مناطق سيطرة «وحدات الحماية» والمليشيات المسلحة المدعومة من نظام أردوغان، وذلك بعد وقت قصير من توجيه «وحدات الحماية» الكردية، العمود الفقري لهـقسد»، دعوة إلى دمشق للانتشار في المنطقة لحمايتها من التهديدات التركية.

«هيئة التفاوض» تبحث تطورات الملف السوري في أربيل!

الوطن - وكالات

ترددت أنباء عن وصول وفد من «هيئة التفاوض» المعارضة إلى عاصمة إقليم كردستان العراق، أربيل، للقاء مسؤولين في الإقليم وبحث مستجدات الملف السوري والتطورات الأخيرة في سورية.

وذكر أحد أعضاء الوفد، المعارض حواس عكيد، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن موقع «باستيم» الكردي، أن «وفداً من هيئة التفاوض برئاسة نصر الحريري وعضوية كل من رباحوش وعبد الجبار عكيدي وقاسم خطيب وإبراهيم برو وحواس عكيد وصل إلى أربيل للالتقاء بالرئيس مسعود بارزاني ومسؤولين آخرين لبحث مستجدات الملف السوري ومسائل أخرى تتعلق بالقضية السورية».

وأضاف عكيد: إن «الوفد سوف يلتقي أيضاً ممثلي المجلس الوطني الكردي» في سورية بإقليم كردستان حول الوضع الكردي خصوصاً السوري عموماً، كما سيقوم بنشاطات أخرى في الإقليم.

وترأمت الزيارة مع زيارته الرئيسة التنفيذية لهـمجلس سورية الديمقراطية—مسد، الهام أحمد، إلى أميركا وإعلانها في حديث لوكالة «أسوشيتدبرس» عن وساطة تقوم بها أميركا سعياً إلى «حوار» بين «مسد» والنظام التركي «في

سبيل تهدئة الوضع أو الوصول إلى حل واستقرار المنطقة وتجنب هجوم تركي على مناطقنا»، لكنها أضافت: «حتى الآن من غير المعروف أي درجة ستتوضح الخطط». وتوجد علاقات جيدة بين إقليم كردستان العراق وتركيا من جهة، وأيضاً هناك علاقة وثيقة بين «هيئة التفاوض» وتركيا.

وجاءت زيارة أحمد إلى واشنطن عقب إعلان الرئيس الأميركي قرار سحب سريع لقوات بلاده من سورية، وترويجه لإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» في شمال سورية بالاتفاق مع النظام التركي.

وحول المفاوضات مع دمشق، زعمت أحمد أنه «لا يوجد أي طرف ضامن حتى لو أن الحكومة الروسية أبدت استعدادها للعب دور الوسيط أو الضامن بالعملة السياسية التي قد تبدأ بيننا وبين «النظام»، كما أن الطرف الأميركي لم تر منه تشجيعاً فيما يخص بدء محادثات جديدة بيننا وبين «النظام»، وكل طرف يريد الحفاظ على الوضع الراهن كما هو».

وعن موقف الأميركيين الذين أكدوا على حماية حلبيهم الكردي، قالت أحمد: «صرحوا كثيراً أنهم لن يقبلوا أي هجوم على حلقاتهم من حاربوا داعش لكن آليه هذه الحماية لم تتوضح صورتها بالنسبة لنا حتى الآن». وما يتم التركيز عليه هو كيفية تهدئة الطرف التركي».

٨٠٠ مليون دولار حجم المساعدات التي أوقفتها واشنطن عن الفلسطينيين



أطفال فلسطينيون بانتظار وصول المساعدات الأممية لهم ولعائلاتهم من خلف أحد الأسوار (عن الإنترنت – أرشيف)

خلال جلسة المجلس أن المقترحات الإسرائيلية هي محاولة للتهرب من الالتزامات القانونية المفروضة على «إسرائيل»، باعتبارها سلطة قائمة بالاحتلال بموجب القانون الدولي الإنساني وللتعهد على ممارساتها غير الإنسانية بحق الفلسطينيين

والسوريين الرازحين تحت الاحتلال في فلسطين والجولان السوري المحتل، وأوضح أن سبب وجود بند الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة على جدول أعمال جمعية الصحة العالمية هو الاحتلال الإسرائيلي وأن إزالة البند من جدول الأعمال يرتبط بانتفاخ أسبابه وبزوال الاحتلال الإسرائيلي.

ووصف السفيرين ألا الموقف الإسرائيلي بأنه محاولة للتلاعب وتسييس أعمال المنظمة لتدمير أهداف سياسية ترمي إلى إدامة احتلالها للأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ومحاولة فرض ضمها غير

تداعيات إنسانية خطيرة في ظل الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية والتي فقدت ٧٠ بالمئة من الدعم الخارجي».

وأشار أبو سعدة إلى أن وقف المساعدات الأمريكية تسبب في إغلاق كل مكاتب الوكالة الأمريكية للتنمية ووقف تمويل المنح الدراسية للطلبة الفلسطينيين. ولفت أبو سعدة إلى أن الدعم الأميركي الذي تم وقفه عن أورووا تجاوز ٣٦٠ مليون دولار وهذا تسبب في أزمة مالية خانقة لها، تم تجاوزها مؤقتاً بفعل التبرعات السخية من الدول المانحة. بدوره وصف منسق ملف اللاجئين في القوى الوطنية الفلسطينية محمود خلف لهـ«الوطن»، وقف المساعدات الأمريكية للفلسطينيين بالابتزاز الذي يهدف إلى الضغط على الشعب الفلسطيني لتقديم تنازلات سياسية في ظل عملية الترويج لصيغة القرن.

شكوك أممية «قوية» في عدالة محاكمة زعماء المعارضة البحرينيين

قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن هناك «شكوكاً قوية» فيما إذا كان ثلاثة من قادة المعارضة البحرينية قد حظوا بمحاكمة عادلة بعد أن أيدت المحكمة العليا هذا الأسبوع الأحكام الصادرة بحقهم بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس لحساب قطر. وصدر حكم بالسجن المؤبد على الأمين العام لجمعية المعارضة الفلسطينية المحظورة حالياً على سلمان وأيضاً حسن سلطان وعلى الأسود العضوين بالجمعية نفسها في تشرين الثاني ما ألغى حكماً سابقاً بتبرئتهم.

ولعبت جمعية الوفاق دوراً قيادياً في انتفاضة ٢٠١١ في البحرين وتشكو المعارضة من التمييز وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ضدهم. وحظرت السلطات البحرينية جمعية الوفاق منذ ذلك الحين ويقضي أغلب قيادات الجمعية أحكاماً بالسجن أو غايروا البلاد.

وقالت المتحدة باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مارتا هورتادو في تعليق عبر التبريد الإلكتروني «شعر بالقلق العميق من أن تلك الإدانات صدرت بسبب معارضتهم لحكومة البحرين وسياساتها». وأضافت «هناك أيضاً شكوك قوية فيما إذا كانت إجراءات المحكمة قد أحرمت حق الحصول على محاكمة عادلة». ويقضي سلمان بالفعل فترة عقوبة مدتها أربع سنوات للتخريب على الكراهية وإهانة وزارة الداخلية بعد اعتقاله عام ٢٠١٥. ويحاكم سلطان والأسود غيابياً.

وفرضت البحرين والسعودية والإمارات ومصر مقاطعة على قطر منذ حزيران ٢٠١٧ شملت العلاقات الدبلوماسية والتجارية وخطوط النقل واتهمتها بدعم الإرهاب وهو ما تنفيه الدوحة.

رويترز

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢١ - تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١
محض - بنا العزاز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البارزود ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٢٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٢٤٠٠ - ٣٦ - فاكس: ٢١٣٢٤٠١ - ٣٦
هاتف: ٢١٣٩٢٨ - ٢١ - فاكس: ٢١٣٩٢٨ - ٢١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الوطن

www.alwatan.org

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة